"علاقة التعرض للتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي بالصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي"

أ.ندى مصطفى محمد حسن الشريف*

أ.سها عصام محمد علي أنور**

ملخص الدراسة:

مع تزايد الأحداث الجارية في الحرب بين فلسطين و إسرائيل، و في ظل التطور الملحوظ في استخدام الأدوات الحديثة في التغطية الإخبارية مثل التصوير الحي، متابعة الأخبار لحظة بلحظة و هذا ناتج عن خاصية الوقت الفعلي**real time** ، أصبح هناك علاقة بين التعرض للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية و الصلابة النفسية لدى الجمهور و خاصة بين الشباب الجامعي. تناولت الدراسة الأبعاد الثلاثة للصلابة النفسية و التي تتأثر بالتعرض للأنواع المختلفة للمحتوى الإخباري المستخدم في التغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية من أخبار مكتوبة، صور و فيديوهات تحتوي على مشاهد دموية عنيفة و صعبة، أو التغطية الحية للأحداث من خلال البث المباشر، و هذا التأثير قد يكون إيجابي أو سلبي.

اعتمدت الدراسة على استخدام أداة مجموعات النقاش المركزة من خلال عينة من طلاب كليات الإعلام في مختلف الجامعات و المعاهد، و كانت العينة مكونة من ٣٥ طالب و طالبة، مقسمين إلى ٧ مجموعات نقاش مركزة. و قد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يتعرضوا بشكل مكثف إلى التغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية في ظل الأحداث الجارية، من خلال كافة أنواع المصادر المختلفة من أخبار مكتوبة، أو صور و فيديوهات تحتوي على مشاهد دموية عنيفة من خلال وسائل الإعلام المختلفة إما التقليدية أو الحديثة، و لهذه التغطية الإخبارية تأثير على الصلابة النفسية التي تتكون من ثلاثة أبعاد و هم الالتزام، التحكم، و التحمل و الصمود، و هذا التأثير إما إيجابيا أو سلبيا.

الكلمات الدالة:

التغطية الإخبارية، الصلابة النفسية، الشباب الجامعي، الوقت الفعلي

---

*معيدة بقسم العلاقات العامة و الإعلان – المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث

**معيدة بقسم الإعلام المسموع و المرئي - المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث

The Relationship Between the exposing to News Coverage of the Palestinian Situation on Social Media and Psychological Resilience Among University Students

Abstract:

As the situation and the war between Palestine-Israel is escalating, with the noticeable development in the new media tools in news coverage like live streaming for the news as it is characterized by Real Time option, there has become a relationship between the exposure to media coverage about Palestine-Israel war and psychological toughness among people especially university youth. The study also reviewed the three dimensions of psychological toughness which are consistency, Control, and Resilience, and how they are affected by exposure to different types of news coverage about the current situation as written news, Pictures and videos including bloody, violent and difficult scenes, or live coverage of the events, and this may have positive or negative effects.

The study relied on the use of the focus group discussion tool through a sample of media students at various Egyptian universities and institutes, the sample includes 35 students, divided into 7 focus group discussion. The results of the study concluded that university youth are exposed extensively to the news coverage about the Palestine-Israel war, through all types of different sources, like written news, or pictures and videos that contain violent scenes, through various media tools, either traditional or new media, and this coverage could have positive or negative impact on psychological toughness.

Keywords:

Media coverage, Psychological Toughness, Psychological Resilience, University Students, Real time

المقدمة:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي ومنها منصة انستجرام من بين أهم الوسائل الحديثة التي تشكل جزءًا لا يتجزأ من حياة الشباب في مصر وحول العالم. تمثل هذه المنصات مصدرًا رئيسيًا للمعلومات والتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الأحداث الجارية. بينما تتنوع مواضيع المناقشة على وسائل التواصل الاجتماعي، تتصدر القضية الفلسطينية قائمة القضايا التي تستحوذ على اهتمام وانتباه الشباب المصري.

تعكس هذه القضية العديد من التحديات والتوترات في المنطقة وتحمل معها عواطف ومشاعر متنوعة بين الشباب. إن التأثير النفسي لتعرض الشباب المصري للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية على منصة انستجرام يشكل مجالًا هامًا للبحث. يثير هذا التأثير تساؤلات حول كيفية تأثير الإعلام الاجتماعي على الوعي بالقضية، وعلى مستوى المشاركة في النقاشات السياسية والاجتماعية، وأهمية ذلك في تعزيز الصلابة النفسية لدى الشباب.

يهدف هذا البحث إلى تحليل وفهم عمق للعلاقة بين التعرض للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية عبر منصة انستجرام والصلابة النفسية لدى الشباب المصري. سيتم استكشاف مجموعة من الأهداف الفرعية لتحقيق هذا الهدف الرئيسي، وسيتم تحليل البيانات واستنتاج النتائج لفهم أفضل لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي والصلابة النفسية للشباب.

يأتي هذا البحث في سياق أهمية تحديد العلاقة بين التعرض للأخبار عن القضية الفلسطينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على التفاعل الاجتماعي والنفسي للشباب ودورهم في تكوين وجهات نظرهم ومواقفهم السياسية. يعكس أيضًا البحث تفاعل الشباب مع الأحداث العالمية والإقليمية وكيف يمكن لهذا التفاعل أن يؤثر على صحتهم النفسية وقدرتهم على التكيف مع التحديات الاجتماعية والسياسية. وعلى ذلك يمكن لنا طرح التساؤل الرئيسي أو المشكلة البحثية للدراسة على النحو التالي" تحديد العلاقة بين التعرض التغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية والعوامل المؤثرة علي الصلابة النفسية علي الشباب المصري عبر منصة انستجرام وتأثير المتغيرات الوسيطة: كمدي الاعتماد، مستوى التفاعل والمشاركة، مستوى الوعي.

المشكلة البحثية:

بالنظر الي أهمية القضية الفلسطينية وما يواجهه اخواننا في فلسطين علي مدار السنين من الاحتلال الاسرائيلي، الان يعيشون نكبة جديدة، يتم ابادتهم مرة اخري، وذللك ادي الي التعرض لكل انواع التغطية الاخبارية لوسائل الاعلام المختلفة. مما يجعل هناك تأثير مباشر علي الصلابة النفسية ومدي تأثر الشباب بالوسائل التواصل الاجتماعي علي تكوين وجهات نظرهم ودورهم ومواقفهم اتجاه القضية وقدرتهم علي التكيف في تللك الاجواء.

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في معرفة وتحليل مستوي التعرض للتغطية الإخبارية في وسائل الإعلام المختلفة حول القضية الفلسطينية والعوامل المؤثرة علي الصلابة النفسية علي

الشباب الجامعي و معرفة إيضاً تأثير المتغيرات الوسيطة: كمدي الاعتماد، مستوى التفاعل والمشاركة، مستوى الوعي، التأثير النفسي.

أهداف الدراسة:

١. دراسة العلاقة التعرض المستمر للمحتوى الإخباري على وسائل الإعلام المختلفة التقليدية والحديثة على مستوى الوعي بالقضية الفلسطينية بين الشباب الجامعي.

٢. تحليل العوامل التي تؤثر على العلاقة هذا التعرض على مستوى التفاعل والمشاركة بين الشباب في مناقشات تتعلق بالقضية الفلسطينية.

٣. قياس مستوي التعرض هذه التغطية الإخبارية على مستوى الاهتمام بالشؤون السياسية والاجتماعية بشكل عام.

٤. تحديد العلاقة بين التعرض للتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية والصلابة النفسية للشباب الجامعي، مع التركيز على العوامل المحيطية التي تمكنهم من التعامل مع الضغوط النفسية.

٥. قياس مستوي الصلابة النفسية لدي الشباب الجامعي.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

تقع أهمية البحث النظرية في أنها تركز على دراسة و فهم العلاقة بين التعرض للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية والصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي، نظرًا إلى أن القضية الفلسطينية قضية سياسية وإنسانية حساسة، قد تؤثر على مشاعر الشباب الجامعي، سواء إيجابياً أو سلبياً، و ذلك من خلال دراسة العوامل التي تؤثر على هذه العلاقة، مثل نوع التغطية الإخبارية، ومدة التعرض لهذه التغطية، والخصائص الشخصية للأفراد.

كما أن هذا البحث يضيف إلى المعرفة العلمية في مجال الصلابة النفسية، حيث يساهم في فهم العوامل التي تؤثر على الصلابة النفسية لدى الشباب، خاصة في ظل الظروف الصعبة.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. يمكن أن يساعد هذا البحث في تطوير برامج و أنشطة اجتماعية تساعد في تعزيز الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي، خاصة في ظل الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي يمر بها الوطن العربي.

٢. أيضا، يساعد هذا البحث في تطوير سياسات و برامج إعلامية أكثر مسؤولية في تناول القضية الفلسطينية، بما يراعي الآثار النفسية و الاجتماعية للتعرض لمثل هذه التغطية على الشباب و يمكن أن يتم هذا من خلال وضع ضوابط أخلاقية لمحتوى التغطية الإخبارية حول القضية.

الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة إلى محورين أساسيين و هم:

المحور الأول: التغطية الإخبارية التي تحتوى على مضامين عنيفة خاصة التي تتعلق بالقضية الفلسطينية عبر الانترنت.

المحور الثاني: التأثير النفسي للإعلام و التغطية الإعلامية للقضايا على الشباب الجامعي و الصلابة النفسية لديهم.

و أهم ما توصلت إليه الدراسات السابقة في هذه المحاور كان كالآتي:

المحور الأول: التغطية الإخبارية التي تحتوى على مضامين عنيفة خاصة التي تتعلق بالقضية الفلسطينية عبر الانترنت.

تُعد القضية الفلسطينية قضية سياسية وإنسانية حساسة، تحظى باهتمام كبير من قبل الشباب العربي، خاصة في ظل استمرار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وتعد التغطية الإخبارية التي تتناول هذه القضية أحد أهم المصادر التي يحصل الشباب من خلالها على المعلومات حولها.

وقد أظهرت الدراسات أن التعرض للتغطية الإخبارية العنيفة يمكن أن يكون له آثار سلبية على الصحة النفسية للأفراد، خاصة الشباب. فقد تؤدي هذه التغطية إلى زيادة الشعور بالقلق والتوتر والاكتئاب، كما يمكن أن تؤدي إلى تغيرات في السلوك، مثل العدوانية والسلوكيات الاندفاعية.

ولذلك، فإن دراسة تأثير التغطية الإخبارية العنيفة التي تتناول القضية الفلسطينية عبر الانترنت على الصحة النفسية لل youth العربي أمر مهم، حيث يمكن أن تساعد هذه الدراسة في فهم هذه الآثار بشكل أفضل، وتطوير سياسات وبرامج إعلامية تساعد في الحد من هذه الآثار.

يهدف هذا المحور إلى دراسة تأثير التغطية الإخبارية العنيفة التي تتناول القضية الفلسطينية عبر الانترنت على الصحة النفسية لل youth العربي. ويسعى هذا المحور إلى تحقيق الأهداف التالية:

- فهم العلاقة بين التعرض للتغطية الإخبارية العنيفة التي تتناول القضية الفلسطينية عبر الانترنت والصحة النفسية لل youth العربي.
- تحديد عوامل الخطر والحماية التي تؤثر على هذه العلاقة.
- تطوير سياسات وبرامج إعلامية تساعد في الحد من الآثار السلبية للتغطية الإخبارية العنيفة التي تتناول القضية الفلسطينية عبر الانترنت على الصحة النفسية لل youth العربي.

أوضحت دراسة كل من "معين فتحي، حليمة إيهاب، نايف دهشت،2023) بعنوان "تغطية القنوات الإخبارية العربية لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية:

دراسة تحليلية مقارنة لمواقع قنوات الجزيرة والميادين والعربية علي الانترنت"، تقييم حجم اهتمام فضائيات الإعلام العربي بقضية الأسرى الفلسطينيين من خلال تحليل مضمون صفحاتها على منصة الفيسبوك. استندت الدراسة إلى نظريتي التأطير وحارس البوابة، حيث تم رصد وتحليل (٣١٥) منشوراً متعلقاً بقضية الأسرى الفلسطينيين موزعة كالآتي: (١٤٣) منشوراً لقناة الميادين، (١٤٠) منشوراً لقناة الجزيرة، و(٣٢) منشوراً لقناة العربية خلال الفترة الزمنية الممتدة من سبتمبر ٢٠٢١ حتى ٦ يناير ٢٠٢٢. حيث توصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج:

- اهتمام قناة الميادين والجزيرة بتناول قضية الأسرى بمختلف أحداثها الواقعة خلال فترة الدراسة، حيث حصدت قناة الميادين المرتبة الأولى في تغطية القضية، تلتها قناة الجزيرة، ثم قناة العربية.
- تصدر قناة الميادين في موقفها الداعم والمؤيد للقضية تلتها قناة الجزيرة، في حين التزمت العربية الحياد في تغطيتها.
- تركيز القنوات الثلاث على القضايا الأمنية، فقد حظيت على النسب الأعلى في التغطية، في حين تفاوت اهتمامها في تغطية القضايا الأخرى.
- استخدام الإطار السياسي في التغطية كان الأكثر استخداماً للقنوات الثلاث.

وأيضا تناولت دراسة (رامزي فتحي، ٢٠٢٢) بعنوان"معالجة الصحافة الفلسطينية لقضية الاحتجاجات الشعبية في قضية "بنات"، معالجة الصحافة الفلسطينية المكتوبة (القدس والايام والحياة الجديدة) للاحتجاجات الشعبية الناتجة عن وفاة المعارض السياسي نزار بنات إثر اعتقاله من قبل المؤسسة الأمنية الفلسطينية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- اهتمام لافت وكبير من الصحافة الفلسطينية بقضية وفاة نزار بنات، وذلك باعتبارها أزمة كشفت عن أزمة الديمقراطية في النظام السياسي الفلسطيني.
- غلبة الاتجاه السلبي في التغطية الإعلامية لقضية نزار بنات، حيث تم إدانة الوفاة ووصفها بأنها جريمة اغتيال ويجب محاسبة المسؤولين عنها.
- ضرورة الإسراع في الرد الحكومي على الأزمات من أجل ضمان نقل أكثر شفافية ومحايدة للأحداث.
- ضرورة احترام النظام السياسي الفلسطيني للقيم الديمقراطية وحقوق الإنسان وإطلاق الحريات وإعمال القوانين والمضي قدماً في برامج الإصلاح السياسي.

وبالإضافة الي ذلك انضمت دراسة (Jackson, H.,2023) بتحليل الصحف الامريكية بعنوان **The New York distorts the Palestinian struggle: A case study of anti-Palestinian bias in US news coverage of the First and Second Palestinian Intifadas"**، وذلك من خلال تقديم أدلة على التحيز ضد الفلسطينيين في تغطية صحيفة نيويورك تايمز (NYT) للانتفاضات الفلسطينية الأولى

والثانية. استخدمت الباحثة مزيجًا من الأساليب الكمية والنوعية لتحليل أكثر من ٣٣٠٠٠ مقالة من صحيفة نيويورك تايمز. وظهرت النتائج أن صحيفة نيويورك تايمز استخدمت الصوت السلبي بشكل غير متناسب للإشارة إلى الفلسطينيين واستخدمت لغة أكثر سلبية وعنفًا لوصف الفلسطينيين من الإسرائيليين.

كما وجدت الباحثة أن تغطية صحيفة نيويورك تايمز للفلسطينيين كانت أقل موضوعية من تغطيتها للإسرائيليين، واستنتج من خلال هذه الدراسة أن تغطية صحيفة نيويورك تايمز للنضال الفلسطيني كانت متحيزة ضد الفلسطينيين وأن هذا التحيز تفاقم من الانتفاضة الأولى إلى الثانية. وذلك أوضح لنا بعض من النقاط ان لصحيفة نيويورك تايمز، استخدمت الأسلوب السلبي اتجاه الفلسطينيين بنسبة ١٥.٧٪ في معظم الوقت، ولكن على الصعيد الاخر استخدمت حوالي من الأسلوب السلبي اتجاه الإسرائيليين ٦.٤٪.

من اهم الدراسات التي عرضت تأثير التغطية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي عن القضية الفلسطينية وما تواجهه من تحديات وإعاقات في نشر الحقائق والمعلومات على مواقع وصفحات وسائل التواصل الاجتماعي وذلك بحكم انها القوة الكبرى والمتحكمة في حجم تدفق المعلومات، تتمثل الأزمة بين الفلسطينيين وفيسبوك مواجهة بين قوى شعبية فلسطينية تسعى إلى استخدام الإعلام الجديد لتعزيز القضية الفلسطينية، وبين شركات التكنولوجيا المعلومات التي تسعى إلى حماية مصالحها التجارية. وقد تبين ذلك في دراسة (أحمد جميل،٢٠٢١)، بعنوان "فلسطين وإعلام الجديد من انتشار القوة الي البيانات الكبرى واللوغاريتمات"، و أوضحت الدراسة ان مفهوم البيانات الكبرى يعاكس تماما فكرة انتشار القوة، ففي انتشار القوة للفرد والقوى الشعبية نفوذ وقوة وقدرة على تجاوز الدول والشركات الكبرى والتعبير عن أنفسهم، أما البيانات الكبرى، فهي آليات تستخدمها الدول والسياسيون ممن لديهم قدرات مالية عالية، يتم بموجبها تحليل وتتبع اتجاهات الرأي العام.

وأيضا عن دراسة الباحثيين (Bhowmik, S., and Fisher, J., 2021) بعنوان " **Framing the Israel-Palestine conflict 2021: Investigation of CNN's coverage from a peace journalism perspective"**، استخدمت هذه الدراسة التحليل النصي لفحص تغطية قناة CNN لأخبار العالم للصراع الفلسطيني الإسرائيلي لمدة ١٢ يومًا الذي اندلع في مايو ٢٠٢١. وتناولت الدراسة العوامل المؤثرة في تغطية وسائل الإعلام الأمريكية لدول أخرى، كما قدمها دورمان وفارهان، ومفهوم الصحافة الحربية لجالتونغ. تم البحث في التغطية الإخبارية لقناة CNN للصراع الفلسطيني الإسرائيلي لمدة ١٢ يومًا في مايو ٢٠٢١. واستخدم التحليل النصي في الدراسة لفحص كيفية تصوير القناة للصراع.

وقد تبين أن قناة CNN اعتمدت بشكل أساسي نهج الصحافة الحربية لتصوير الصراع. ويشمل ذلك التركيز على العنف والدمار، وتصوير الأطراف المتحاربة باعتبارها وحدات متميزة، واستخدام اللغة التي تثير العواطف مثل "الحرب" و"العدوان". وتشير نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الأمريكية غالبًا ما تميل إلى تصوير الصراعات من منظور الصحافة الحربية. ويشمل ذلك التركيز على العنف والدمار، وتصوير الأطراف المتحاربة باعتبارها وحدات متميزة، واستخدام اللغة التي تثير العواطف. ومع ذلك، يمكن أن يكون للصحافة

السلمية أيضًا تأثير على تغطية وسائل الإعلام للصراعات. فقد أدى الضغط من أعضاء الكونجرس الأمريكي إلى قيام قناة CNN بتغطية أكثر توازنًا للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

وللتعرف أكثر عن التغطية الإخبارية لدي الفضائيات الفلسطينية ومدي تأثر الرأي العام وذلك تم تناوله في دراسة (محمد نمر،٢٠٢١) بعنوان "علاقة التغطية الإخباريَّة في القنوات الفضائيَّة الفلسطينيَّة باتجاهات الرأي العام نحو السلطة". تعرفت هذة الدراسة الي التعرف على التغطية الإخباريَّة للقضايا الداخليَّة في القنوات الفضائيَّة الفلسطينيَّة، من حيث وضوح الحقائق أو تشويهها، وعلاقتها باتجاهات الرأي العام الفلسطيني نحو السلطة، مع رصد تأثير بعض المتغيرات على شدة العلاقة.

أما عن العلاقة بين التغطية الإخباريَّة للقضايا الداخليَّة في القنوات الفضائيَّة الفلسطينيَّة واتجاهات الرأي العام الفلسطيني نحو السلطة، فقد وجدت الدراسة أن هذه العلاقة قوية، حيث تؤدي التغطية الإخباريَّة إلى تكوين اتجاهات الرأي العام الفلسطيني نحو السلطة، سواء كانت هذه الاتجاهات إيجابية أو سلبية.

وهذا يرجع إلى عدة عوامل، منها:

- أهمية القضايا الداخلية الفلسطينية بالنسبة للجمهور الفلسطيني، حيث تتعلق بمصالحهم ومستقبلهم.
- اعتماد الجمهور الفلسطيني على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات عن القضايا الداخلية الفلسطينية.
- تأثير وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام.

وفيما يتعلق بدور المتغيرات الديموغرافية للجمهور الفلسطيني في شدة العلاقة بين التغطية الإخباريَّة للقضايا الداخليَّة في القنوات الفضائيَّة الفلسطينيَّة واتجاهات الرأي العام الفلسطيني نحو السلطة، فقد وجدت الدراسة أن هذه المتغيرات تلعب دورًا مهمًا، حيث تؤثر على طبيعة التفاعل بين الجمهور الفلسطيني والقنوات الفضائيَّة الفلسطينية.

<u>أما عن المحور الثاني: التأثير النفسي للإعلام و التغطية الإعلامية للقضايا على الشباب الجامعي و الصلابة النفسية لديهم.</u>

يتعرض الشباب لضغوط حياتية في يومهم الطبيعي قد تكون ناتجة عن التعرض للتغطية الإعلامية للقضايا المثيرة الراهنة و التي قد تكون عائق في إشباع دوافعهم، و تحديد رغباتهم، مما يؤدي إلى تأثيرات نفسية متنوعة مثل الشعور بالعجز، قلة الحيلة، وغيرهم. و تختلف قدرة الشباب على تحمل مثل هذه الصعوبات التي تواجههم من شخص إلى أخر، فمنهم قد يصاب بالإحباط، و منهم من يمتلك درجة عالية من الصلابة النفسية التي تسمح له بالتغلب على هذه الصعوبات. و لذلك يمكن أن يزيد التعرض للأخبار السلبية والمحتوى الضار من مستويات القلق والضغط النفسي، من جانب آخر، يمكن للإعلام أن يلعب دورًا إيجابيًا في توعية الشباب وتشجيعهم على التفكير النقدي.

مع تزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و تطورها التكنولوجي، فقد تبين من دراسة (سالي جاد،٢٠٢٠) أن هناك آثار إيجابية تتركها هذه الوسائل خاصة على الجانب النفسي و التي تتمثل في:

- إتاحة الفرصة لتقبل الآراء المختلفة دون صدام، و هي التي تؤكد على زيادة الاتزان الانفعالي الذي يساعد الفرد بالشعور بالراحة النفسية.
- زيادة شعور الفرد بأهمية وجوده في المجتمع من خلال إحساسه بقيمته الاجتماعية عندما تكون دائرة معرفته الالكترونية أكبر مما يسبب قلة الإحساس بالعزلة و الحزن.
- إتاحة الفرصة للتعبير عن الذات من خلال مشاركة الفرد لآرائه و اتجاهاته بدون خوف و خاصة في وجود أشخاص يدعمون هذا الرأي.
- و أخيرا، زيادة شعور الفرد بقيمة الذات و الثقة بالنفس التي تساعده في نشر و مشاركة مواهبه و خواطره بكل ثقة و ثبات.

أما عن التأثير النفسي السلبي الذي تتركها وسائل الإعلام في الفرد، فقد تبين من دراسة (ولاء سعيد،٢٠١٤) أن التقدم التكنولوجي الذي نشهده في هذا العصر قد نجم عنه جوانب سلبية قد تتعدى الجوانت الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة و هذا يمكن أن يكون بسبب غياب الوعي و الإرشاد الإعلامي. حيث أن استخدام قاعدة كبيرة من الشباب لهذه الوسائل مثل تطبيق الفيس بوك، واتس أب، الانستجرام، و غيرهم قد أدى إلى زيادة حالات من العزلة الاجتماعية التي يعتقد هذه الأفراد أنها تقوم بتقوية العلاقات الاجتماعية لديهم، و لكن يتضح أن الفرد أصبح عاجز عن التواصل الطبيعي بين أفراد المجتمع. فمن الممكن أن تتأثر معتقدات، ثقافة، و نفسية الفرد تجاه مواضيع تختلف مع أفكاره و معتقداته الذي نشأ بها، فمن المخاطر النفسية الآخرى التي يمكن أن تصيب الفرد هي ظاهرة "هدم الأخلاق و المبادئ"، لأنه يُعرض نفسه لمحتوى مختلف عن بيئته الأساسية الذي يعيش فيها، و هذا بالإضافة إلى بحالة تسمى "غسل الدماغ" و هذا قد يكون بسبب تكرار التعرض لمعلومات و محتوى يستعرض الموضوع بطريقة معينة بهدف التشكيك في مبادئ، معتقدات و قيم الفرد.

و قد تلخصت التأثيرات السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي أوضحتها دراسة (سالي جاد،٢٠٢٠) في بعض النقاط و هم:

- زيادة نسبة تعرض الأفراد لأمراض و اضطرابات نفسية شديدة الأثر مثل الشعور بالإحباط، الخوف، القلق، الاكتئاب، و التوتر.
- زيادة الشعور بالخوف من المستقبل نتيجة تغطية وسائل التواصل الاجتماعي للأحداث العالمية، فيشعر الفرد أنه جزء لا يتجزأ من هذه الأحداث مما يؤدي إلى شعورهم بقلة الحيلة و القلق و المسؤولية في تغيير الواقع.
- أما عن التعرض لمحتوى معين يحتوي على مشاهد عنف، فهذا قد يتسبب في زيادة السلوك العدواني لدى الفرد تجاه البيئة المحيطة به، و إيضا زيادة نسبة الإصابة بالاضطرابات النفسية مثل الخوف، الذعر، العنف، و الدموية.

أما عن التعرض لمحتويات العنف و تأثيرها النفسي، فقد أشارت دراسة (ينون، ٢٠١٦) أن مع تزايد صور العنف التي تحدث في العالم المتمثلة في الحروب و المشاكل و الاضطرابات، زادت نسبة المضامين العنيفة التي تُعرض و التي تتسم بالعنف الشديد، و زاد تعلق المشاهد لهذه المضامين و تعلقه بها. لذلك عند معرفة درجة التأثير التي تمارسه وسائل الإعلام المختلفة خاصة الحديثة عند تغطية المضامين العنيفة، قد تتوقف على الخصائص الشخصية لكل فرد، مدى تحكمه في مشاعره عند التعرض لها، مستوى وعيه بالمادة الإعلامية، بالإضافة إلى دوافعه، شخصيته، أهدافه، و اتجاهاته من مشاهدة هذه المضامين العنيفة.

و قد تبين في العديد من الدراسات مثل دراسة (Wormwood, J., and et.al,2019) أن تعرض الفرد لتغطية إعلامية تحتوي على مشاهد عنف قد تؤثر بشكل كبير على الصحة العقلية و النفسية لدى الفرد، و هذه التأثيرات قد تمتد تأثيرها إلى عملية اتخاذ القرار و السلوك اليومي للفرد. و قد وجد أنه كلما تعرض المشاهد لتغطية إخبارية عنيفة تحتوي على كلمات سلبية، تهديدات، مع قلة الوعي عن الحدث، تؤثر بشكل سلبي على الصحة النفسية للفرد المتمثل في القلق، التوتر، الاكتئاب، و غيرهم من الاضطرابات النفسية.

و كل هذا ينقلنا لمصطلح يسمى "الصلابة النفسية" الذي يمثل أهمية كبيرة مع زيادة تعرض الأفراد لمحتويات العنف، فتعريف "الصلابة النفسية" كما ورد في دراسة (محمد باسل، ٢٠٢١) هي قدرة الإنسان العالية على مواجهة الضغوط الحياتية بفاعلية عالية مع حلها، ومنع حدوث أي تطورات مستقبلية، و هي أيضا تعكس مستوى إيمان الفرد بقدرته العالية و كفاءته في القدرة على استخدام موارده الشخصية، الاجتماعية، النفسية، و البيئية المتاحة أفضل استخدام في مواجهة و تفسير الأحداث اليومية التي قد تكون صادمة أو ضاغطة.

أما عن أهمية الصلابة النفسية لدى الفرد، فتعتبر الصلابة النفسية هي أحد العوامل الرئيسية في شخصية الفرد و التي تساعده على تفادي الضغوط الحياتية المختلفة و التعامل مع آثارها بمرونة و فاعلية لأنها تعمل على حماية الفرد من الأمراض النفسية و الجسدية التي يمكن أن تصيبه، و تلخصت أهمية الصلابة النفسية كما ذكرتها دراسة (هنية عبدالسلام، زهرة المهدي، ٢٠٢١) كالآتي:

- إدراك الفرد للأحداث الجارية بأقل تأثير سلبي محتمل الحدوث.
- استخدام الفرد أفضل الأساليب لمواجهة الأحداث الطارئة في يومه.
- التأثير على أسلوب مواجهة الفرد بشكل غير مباشر للأحداث الجارية من خلال التأثير على الدعم الاجتماعي.

أيضاً قد أشارت الدراسات مثل دراسة (جهاد محمد، ٢٠١٨) أن للصلابة النفسية ثلاثة أبعاد رئيسية و هم الالتزام، التحكم، و التحمل و الصمود. فعند التطرق لبُعد **الالتزام**: فيعتبر أنه العامل الذي يستطيع الفرد تحقيق ذاته، يحدد قيمته، و ما إذا كان هناك معنى أو هدف وراء تواجده في المجتمع. أما عن بُعد **التحكم**، فهو يعد أهم جزء من الصلابة النفسية، حيث أنه يحدد مدى اعتقاد الفرد أنه قادر على التحكم في ما يتلقاه من أحداث و ضغوط يومية، بجانب

تحمله المسؤولية الشخصية الخاصة بالأحداث الحياتية، بالإضافة إلى قدرة الفرد في اتخاذ قرار، اختيار بين البدائل، تفسير الأحداث، و أخيراً مواجهة الأحداث المحيطة بفاعلية.

و ينقسم عامل التحكم إلى أربعة صور رئيسية هم:

١. القدرة على اتخاذ القرارات و الاختيار بين البدائل المتعددة.

٢. التحكم المعرفي: أي التحكم في المعلومات التي يمتلكها الفرد و كيفية استخدامها للتحكم في مواجهة الأحداث المحيطة.

٣. التحكم السلوكي: المتمثلة في مدى تحكم الفرد في المواجهة الفعالة للأحداث المحيطة التي يتعرض لها.

٤. و أخيراً التحكم الاسترجاعي، و هو الذي يساعد على ربط معتقدات الفرد و اتجاهاته السابقة عن الموقف أو الحدث و طبيعته لمساعدته في مواجهته في الوقت المناسب.

أما عن بُعد **التحمل و الصمود**، فهو العامل الأخير الذي يحتاجه الفرد ليمده بالقوة و الطاقة التي تساعده على تغلب الأحداث الحياتية و الضغوطات، حيث أن الانسان يواجه أحداث و ضغوط حياتية صعبة يجب أن يكون قادر على تخطيها و تحملها.

التعليق على الدراسات السابقة

من العرض السابق للدراسات السابقة نجد قلة البحوث الإعلامية التي تركز على دراسة تأثير التغطية الإخبارية بشكل عام على الصلابة النفسية و أبعادها المختلفة، أيضاً قلة البحوث التي تركز على منصة تواصل اجتماعي محددة مثل الانستجرام، و هذا لما نتج عنها من تأثير كبير و انتشار واسع خاصة في التغطية الإخبارية المتعلقة بالقضية الفلسطينية. كما ساعد عرض الدراسات في اختيار عينة الدراسة و هي الشباب الجامعي، حيث أن الشباب هم أكثر فئة استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي التي تتناول التغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية.

و نجد أيضاً أن أغلبية الدراسات التي اجريت حول التعرض للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية يمكن أن يكون له تأثير على الصلابة النفسية لدى الشباب المصري، سواء كان هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا، فمن ناحية، **يمكن أن تؤدي التغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية إلى زيادة الصلابة النفسية لدى الشباب المصري، وذلك من خلال**:

- تعزيز الشعور بالانتماء الوطني والقومية: يمكن أن تساهم التغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني والقومية لدى الشباب المصري، مما يمكن أن يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس والأمل والقدرة على التكيف.
- زيادة الوعي بالقضايا السياسية والاجتماعية: يمكن أن تساعد التغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية الشباب المصري على زيادة الوعي بالقضايا السياسية والاجتماعية، مما يمكن أن يؤدي إلى زيادة القدرة على حل المشكلات والتفكير النقدي.

- تعزيز الشعور بالتضامن مع الفلسطينيين: يمكن أن تساهم التغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية في تعزيز الشعور بالتضامن مع الفلسطينيين، مما يمكن أن يؤدي إلى زيادة الأمل والقدرة على التغلب على التحديات.

ومن ناحية أخرى، تم توضيح يمكن أن تؤدي التغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية إلى انخفاض الصلابة النفسية لدى الشباب المصري، وذلك من خلال:

- التعرض للأخبار السلبية: يمكن أن يؤدي التعرض للأخبار السلبية حول القضية الفلسطينية، مثل الأخبار عن العنف والدمار، إلى زيادة القلق والتوتر والاكتئاب، مما يمكن أن يؤدي إلى انخفاض الصلابة النفسية.
- الشعور باليأس والإحباط: يمكن أن يؤدي الشعور باليأس والإحباط بسبب الوضع السياسي والأمني في فلسطين إلى انخفاض الثقة بالنفس والأمل، مما يمكن أن يؤدي إلى انخفاض الصلابة النفسية.
- الشعور بالمسؤولية والضغط النفسي: يمكن أن يؤدي الشعور بالمسؤولية والضغط النفسي بسبب القضية الفلسطينية إلى زيادة التوتر والقلق، مما يمكن أن يؤدي إلى انخفاض الصلابة النفسية.

التركيز على منصة انستجرام كوسيط للوصول إلى المعلومات حول القضية الفلسطينية: تُعد منصة انستجرام من المنصات الاجتماعية الأكثر شعبية في العالم، وخاصة بين الشباب، حيث تُستخدم هذه المنصة للتواصل الاجتماعي والاطلاع على الأخبار والترفيه.

وبناءً على هذه الدراسات السابقة، يمكن القول أن تأثير التعرض للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية على الصلابة النفسية لدى الشباب المصري يعتمد على عدة عوامل، منها:طبيعة المحتوى الاخباري، الخصائص الشخصية للمتلقي، العوامل الاجتماعية والثقافية.

وقد استخدم في اغلبية الدراسات تحليل المضمون كأداة لتحليل الصفحات و القنوات و الصحف في وسائل الإعلام المختلفة ولذلك تم اختيار المقابلات المتعمقة لزيادة الوعي بمدى تأثر المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي علي الصلابة النفسية و معرفة العوامل التي تؤثر عليهم خلال مشاهدتهم لتلك المضامين.

الإطار النظري للدراسة:

سوف تعتمد هذه الدارسة في مدخلها النظري علـي نظريتي "الاستخدامات واالتأثيرات" و"التصنيف الذاتي".

أولا: نظرية الاستخدامات والتأثيرات:

يتمثل مصطلح "الاستخدامات والتأثيرات" في تركيبة من مفهومين رئيسيين في مجال الاتصالات وعلم الاجتماع، وهما "نظرية الاستخدامات والاشباعات" (**Uses and Gratifications Theory**) و"نظرية التأثير الإعلامي" (**Media Effects Theory**). يمكن تفسيرهما كمفهومين مختلفين:

١. نظرية الاستخدامات والاشباعات (**Uses and Gratifications Theory**):

- هي نظرية في مجال الإعلام وعلم الاجتماع تفسر السبب وراء اختيار الأفراد للوسائل الإعلام وكيفية استخدامها.
- تقترح أن الأفراد يختارون ويستهلكون وسائل الإعلام بناءً على احتياجاتهم وتوقعاتهم، ويستمتعون باشباعات عن تلبية هذه الاحتياجات.

٢. نظرية التأثير الإعلامي (**Media Effects Theory**):

- تتناول الآثار والتأثيرات التي تحدث نتيجة للتفاعل مع وسائل الإعلام.
- تستكشف كيف يمكن أن تؤثر الوسائل الإعلامية على السلوك الفردي والجماعي، وتركز على التأثيرات النفسية والاجتماعية والثقافية.

بشكل عام، يمكن القول إن "الاستخدامات والتأثيرات" يشير إلى العمليتين التي يقوم فيهما الأفراد بفحص واستهلاك المحتوى الإعلامي بناءً على احتياجاتهم ورغباتهم، وكيف يؤثر هذا الاستهلاك على تصوراتهم وسلوكه.

و أيضاً إعتمادنا على **نظرية تصنيف الذات** (**Self-Categorization Theory**) و هي نظرية نفسية اجتماعية تصف الطريقة التي يرى بها الشخص تجمعات الأشخاص (بما في ذلك نفسه) كجماعة، وما يتبعه من رؤية للأشخاص في ظل إطار وشروط هذه الجماعة.

طور هذه النظرية جون تيرنر **John Turner** في عام ١٩٨٢، وهي تستند إلى فكرة أن مفهوم الذات يتكون من مستويين:

- **الهوية الشخصية:** وهي مجموعة من الخصائص والصفات التي تميز الشخص عن الآخرين.
- **الهوية الاجتماعية:** وهي مجموعة من الخصائص والصفات التي تشترك فيها مجموعة من الأشخاص، وتميزهم عن مجموعات أخرى.

و تنص نظرية تصنيف الذات على أن الفرد يميل إلى تصنيف نفسه كعضو في مجموعة اجتماعية عندما يكون هناك تمييز واضح بين أعضاء هذه المجموعة وأعضاء

المجموعات الأخرى. عندما يحدث هذا، فإن الفرد يبدأ برؤية نفسه من خلال منظور المجموعة، ويتصرف بطريقة تتوافق مع توقعات المجموعة.

و قد تؤدي عملية تصنيف الذات إلى عدد من الآثار، منها:

- **زيادة التشابه داخل المجموعة:** يميل أعضاء المجموعة إلى التشابه في أفكارهم وسلوكهم، وذلك لأن لديهم مصالح مشتركة ومعايير اجتماعية مشتركة.
- **زيادة الاختلاف بين المجموعات:** يميل أعضاء المجموعات المختلفة إلى الاختلاف في أفكارهم وسلوكهم، وذلك لأن لديهم مصالح مختلفة ومعايير اجتماعية مختلفة.
- **زيادة التحيز لصالح المجموعة:** يميل أعضاء المجموعة إلى النظر إلى مجموعتهم بشكل إيجابي، وإلى النظر إلى المجموعات الأخرى بشكل سلبي.

وقد تم استخدام نظرية تصنيف الذات لتفسير عدد من الظواهر الاجتماعية، منها:

- **التعصب:** يمكن تفسير التعصب بين المجموعات الاجتماعية على أنه نتيجة لزيادة الاختلاف بين هذه المجموعات، وزيادة التحيز لصالح المجموعة التي ينتمي إليها الفرد.
- **القيادة:** يمكن تفسير القيادة على أنها نتيجة لقدرة الفرد على تمثيل مجموعة معينة بشكل فعال.
- **الشخصية:** يمكن تفسير بعض سمات الشخصية على أنها نتيجة للهوية الاجتماعية للفرد.

و تُعد نظرية تصنيف الذات نظرية مهمة في علم النفس الاجتماعي، لأنها تقدم تفسيرًا شاملًا لكيفية تأثير الهوية الاجتماعية على سلوك الفرد.

التعريفات النظرية و الإجرائية:

المفهوم	التعريفات النظرية	التعريفات الإجرائية
١. **التغطية الإخبارية ومواقع التواصل الاجتماعي**	يمكن تعريف التغطية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي على أنها مجموعة من المحتوى الإخباري الذي يتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، ويشمل ذلك المنشورات النصية والصور ومقاطع الفيديو والرسومات والأصوات. ويمكن تحديد التغطية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال مجموعة من الخصائص، منها: **موضوع التغطية:** يمكن أن تتناول التغطية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي أي موضوع من الموضوعات الواقعية، مثل الأحداث الجارية أو القضايا الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو الترفيهية. **مصادر التغطية:** يمكن أن تكون مصادر التغطية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي متنوعة، مثل المؤسسات الإعلامية التقليدية أو الأفراد أو المجموعات أو المنظمات. **شكل التغطية الإخبارية:** يمكن أن تأخذ التغطية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي أشكالًا مختلفة، مثل المنشورات النصية والصور ومقاطع الفيديو والرسومات والأصوات. **تفاعل الجمهور:** يمكن أن يكون الجمهور متفاعلًا مع التغطية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي من خلال التعليقات والإعجابات والمشاركة.	تلعب التغطية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا في تشكيل الرأي العام، حيث توفر للجمهور مصدرًا للأخبار والمعلومات من مصادر متنوعة. كما أن التغطية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تساعد في تعزيز المشاركة الاجتماعية والسياسية، حيث يمكن للجمهور من خلالها التعبير عن آرائه وتفاعله مع الأحداث الجارية. لذلك فإن أنواع التغطية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي التي سوف تعتمد عليها الدراسة تأتي في شكل: منشورات على فيسبوك أو تويتر تتناول أحداثًا سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية. مقاطع فيديو على يوتيوب تتناول موضوعات صحفية. صور على إنستجرام توثّق أحداثًا أو قضايا. تغريدات على تويتر تتناول أخبارًا محلية أو عالمية.
٢. **الصلابة النفسية:**	هي مصطلح يُستخدم لوصف قوة ومرونة الفرد في التعامل مع التحديات والضغوط النفسية والعوامل الصعبة في الحياة	الصلابة النفسية تُعرف على أنها القدرة على التكيف والتمتع بحياة صحية ومرنة رغم وجود التحديات والصعوبات النفسية. يتضمن ذلك القدرة على التعامل مع الضغوط اليومية، التغلب على الصدمات، والتكيف مع التغيرات الحياتية والظروف البيئية. تتضمن الصلابة النفسية أيضًا القدرة على استعادة التوازن النفسي بعد تجارب صعبة والنمو من خلالها.

٣. المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي:	يمكن تعريف المؤثرين في السوشيال ميديا على أنهم الأشخاص الذين يتمتعون بقاعدة جماهيرية كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتمتعون بقدرة على التأثير على سلوك وقرارات متابعيهم. يُعتبر المؤثرين الذين يقدمون محتوى متخصصًا أو ذي قيمة عالية أكثر تأثيرًا من المؤثرين الذين يقدمون محتوى عاديًا.	هو شخص يشارك الجمهور حياته اليومية من خلال الصور والفيديوهات والهاشتاج، ويتبعه الآلاف من المتابعين على صفحات التواصل الاجتماعي ويثقوا في رأيه وتقييمه للسلع والمنتجات الخاصة بشركات معينة.

تساؤلات الدراسة:

تُعد القضية الفلسطينية من القضايا الساخنة والمثيرة للجدل في المنطقة العربية والعالم، وحظيت باهتمام كبير من وسائل الإعلام المختلفة، بما في ذلك منصات التواصل الاجتماعي. وتعد منصة انستجرام من أشهر منصات التواصل الاجتماعي في العالم، ويزداد استخدامها بشكل ملحوظ في مصر، حيث يبلغ عدد المستخدمين المصريين النشطين على المنصة حوالي ٢٥ مليون مستخدم. وتركز التغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية على المنصة على جوانب مختلفة، منها الجانب السياسي والعسكري والإنساني. وقد تؤدي هذه التغطية إلى تأثيرات نفسية مختلفة على الشباب المصري، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

بناءً على ما سبق، يمكن طرح التساؤلات التالية حول تأثير التعرض للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية عبر منصة انستجرام على الصلابة النفسية لدى الشباب المصري:

١. ما هو مستوى التعرض للتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية في شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي؟
٢. ما هو مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي؟
٣. ما هي العوامل التي تؤثر على العلاقة بين التعرض للتغطية الإخبارية والصلابة النفسية؟
٤. كيف تختلف التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية في شبكات التواصل الاجتماعي عن التغطية في وسائل الإعلام التقليدية؟
٥. ما هي أنواع المحتوى الفلسطيني الأكثر شيوعًا في شبكات التواصل الاجتماعي؟
٦. كيف تؤثر التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية على مشاعر الشباب تجاه القضية؟
٧. ما هي الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتعزيز الصلابة النفسية لدى الشباب في ظل التعرض للتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية؟
٨. ما هي الآثار المترتبة على الصلابة النفسية لدى الشباب المصري نتيجة التعرض للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية عبر منصة انستجرام؟

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع و منهج الدراسة:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الكيفية، التي تعتمد على المنهج الكيفي في فهم وتحليل مدى تأثير التعرض للتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية الذي يتركه في الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي، و ذلك من خلال تتبع تأثير هذه التغطية على الشباب الجامعي الذي يتعرضوا له بشكل مستمر منذ أحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، و هذا لقدرة التحليل الكيفي على فهم أكثر للظاهرة و الوصول إلى نتائج أكثر عمقاً.

أداة جمع البيانات:

و للإجابة على تساؤلات البحث تم استخدام مجموعات النقاش المركزة Focus Group Discussion مع عينة من طلاب كليات الاعلام في مختلف الجامعات و المعاهد مثل جامعة القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الشروق، و المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الاعلام الحديث، مقسمة إلى سبع مجموعات و تم إجراء المناقشات أونلاين عبر تطبيق زووم Zoom لسهولة الوصول لهم و مرونة الوقت و المكان.

عينة الدراسة:

أجريت الدراسة على عينة من طلاب كليات الاعلام في مختلف الجامعات و المعاهد مثل جامعة القاهرة، جامعة عين شمس، معهد الشروق، و المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الاعلام الحديث ، حيث كان عددهم ٣٥ طالب و طالبة مقسمين إلى ٧ مجموعات نقاشية، و قد تم مراعاة التنوع في اختيار الطلاب من حيث: النوع، الفرق الدراسية، التخصصات.

دليل المناقشات المركزية:

١. ما هي وسيلة الاعلام التي تعتمد عليها في معرفة التطورات في القضية الفلسطينية (متابعة الاخبار حول القضية الفلسطينية؟

٢. ما هو أكثر تطبيق تواصل إجتماعي تقوم باستخدامه لمتابعة تطورات القضية ؟

٣. ما هو مصدر الإخبار الذي تتابعه وتلجأ له لمعرفة تطورات القضية؟

- مواقع إخبارية لقنوات فضائية/ صحف وجرائد.
- صفحات الصحفيين والمؤثرين الفلسطنيين.
- صفحات المؤثرين المصريين.

٤. ما هو نوع المحتوي الذي تتعرض له بشكل مستمر؟

- فيديوهات تحتوي علي مشاهد عنيفة ودموية.
- صور تحتوي علي بعض المشاهد الصعبة.

- الخبار المكتوبة التي يتم نشرها عن القضية.

٥. ما هو رد الفعل الذي تقوم به عند تعرضك لهذه التغطية؟

٦. ما هو إحساسك الذي تشعر به عند تعرضك لهذه التغطية؟

- إحساس بالعجز/ الإحباط/ التشاؤم/ الاكتئاب

٧. ما هي الحلول التي تلجأ لها لتجنب التعرض المستمر للتغطية الإخبارية عن القضية الفلسطينية؟

٨. هل زادت نسبة وعيك عن القضية الفلسطينية منذ بداية الأحداث حتى الآن نتيجة للتغطية الإخبارية؟

٩. في رأيك، كيف أثر تعرضك للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية في علاقاتك الاجتماعية و حياتك اليومية؟

١٠. في نظرك، هل للمؤثرين المصريين دور فعال في نشر الأخبار عن القضية الفلسطينية؟

١١. أخيراً، إذا كان بإمكانك وصف التأثير النفسي الذي تركه لك التعرض المستمر للتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية في كلمة، فماذا ستكون؟

نتائج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة مجموعات النقاش المركزة مع (٥) مجموعات من الطلاب الجامعيين الذنين يتعرضون بشكل مستمر للتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية عبر وسائل الإعلام المختلفة منذ أحداث ٧ أكتوبر.

و سوف يتم عرض النتائج الخاصة بمجموعات النقاش بعد تقسيمها إلى عدة محاور كالآتي:

المحور الأول: وسائل الإعلام التي يتعرض لها الشباب الجامعي لمتابعة التغطية الإخبارية

المحور الثاني: مصادر التغطية الإخبارية و أنواعها المختلفة

المحور الثالث: مدى وعي الشباب الجامعي بالقضية الفلسطينية منذ بداية الأحداث، و رأيهم في دور المؤثرين المصريين تجاه الأحداث الراهنة.

المحور الرابع: التأثير النفسي للتعرض للتغطية الإخبارية و هذا من خلال: رد فعلهم تجاه المحتوى المقدم، إحساسهم و شعورهم، التأثير على العلاقات الاجتماعية

أما عن المحور الأول: وسائل الإعلام التي يتعرض لها الشباب الجامعي لمتابعة التغطية الإخبارية

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الشباب المصري الجامعي يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون و لكن هذا لا يعني استغنائهم عنها، حيث أن كثافة استخدامهم لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي هي التي تزيد من تعرضهم المستمر

للتغطية الاخبارية للقضية الفلسطينية. فقد يرى بعض المبحوثين أنه لا استغناء عن وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفزيون في تلقي الأخبار يومياً و هذا ناتج عن التعرض غير المخطط لها في يومهم الطبيعي، حيث ذكرت إحدى المبحوثات: **"أنا لما باقعد مع بابا و ماما بيكونوا بيتفرجوا على التلفزيون علشان يتابعوا الأخبار و خصوصاً قنوات اخبارية زي الجزيرة و الشرق و انا باقعد اتفرج معاهم"**.

أما البعض الآخر من المبحوثين يروا أن تطبيقات التواصل الاجتماعي مثل تطبيق انستجرام، تيك توك، و تليجرام، هي أكثر التطبيقات المناسبة لمعرفة تطوات التغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية، و هذا قد يكون لأكثر من سبب، فممكن أن يكون بسبب خاصية الوقت الفعلي في نشر الأخبار Real Time، أو لقلة القيود و الرقابة على وسائل التواصل الاجتماعي عن القنوات التلفزيونية التابعة لميثاق الشرف الإعلامي و مبادئه، أما عن السبب الأشهر فهو أن هذه التطبيقات سهلة و سريعة الاستخدام، حيث أن الشباب الجامعي يقضون معظم أوقاتهم في استخدامها في يومهم العادي. لذلك فقد ذكر أحد المبحوثين: **"أنا باتابع سوشال ميديا أكثر علشان مفيهاش رقابة زي التلفزيون فا بيعرضوا كل الأخبار من غير مشاكل"**، و ذكرت إحدى المبحوثات أيضاً: **"أنا أسهل ليا اشوف الأخبار من السوشال ميديا و خصوصاً انستجرام علشان باستخدمه على طول و بتبقي الأخبار فيها أسرع و أصدق"**.

<u>أما عن المحور الثاني الذي يتناول مصادر التغطية الإخبارية، و أنواعها المختلفة التي يُفضل الشباب الجامعي متابعتها:</u>

فقد تنوعت مصادر التغطية الإخبارية التي كانت تتناول أخبار القضية الفلسطينية منذ بداية الأحداث في السابع من أكتوبر حتى الآن، فقد كانت هناك القنوات التلفزيونية الإخبارية مثل الجزيرة، BBC، سكاي نيوز،...، و هناك صفحات المواقع الإخبارية على وسائل التواصل الاجتماعي لصحف و قنوات تلفزيونية، أيضاً صفحات المؤثريين و الصحفيين الفلسطينيين داخل غزة الذين كانوا يقوموا بتغطية الأخبار لحظة بلحظة مثل معتز العزايزة، صالح الجعفراوي، بيسان، بليستا، وائل دحدوح، Eye on Palestine،...، و أخيراً صفحات المؤثرين المصريين الذين كانوا يحاولون نقل كل ما يحدث في غزة لحظة بلحظة و محاولة مساعدة أهل غزة و توصيل صوتهم مثل نورهان أبو بكر، مروة حسن، كنزي مدبولي، ميرنا الهلباوي،...

لذلك فكان معظم المبحوثين يتابعون هذه المصادر جميعها، و لكن كان التركيز الأكثر على صفحات التواصل الاجتماعي للمؤثرين و الصحفيين الفلسطينيين داخل غزة و هذا بسبب تغطيتهم المستمرة للأحداث داخل غزة لحظة بلحظة بقدر الإمكان، فقد ذكرت إحدى المبحوثات: **"باتابع كل مصادر الأخبار علشان اعرف أكثر عن الأحداث و إنهم وصلوا لايه و لكن أكثر مصدر كنت بلجأ له علشان اعرف الي بيحصل كانت صفحة معتز العزايزة و كل الصحفيين و البلوجرز الي هناك علشان هم كانوا جوة الحدث مش مجرد أخبار بتتنقل و خلاص"**، و ذكر أحد المبحوثين: **"لا أنا باتابع كل المصادر الإخبارية و برضه صفحات الصحفيين الفلسطينيين بس أنا بأُفضل اني اشوف المواقع الإخبارية علشان اعرف رأي البلاد التانية في الأحداث الجارية و رد فعل إسرائيل و خططهم ايه"**

أما عن نوع التغطية الإخبارية الذي يتعرضوا لها الشباب الجامعي فقد تنوعت بين الأخبار المكتوبة و يتم نشرها، و صور تحتوي على مشاهد صعبة و مؤذية، إما فيديوهات تحتوي على مشاهد عنيفة و دموية. فقد تنوعت مشاهدة المبحوثين لهذه الأنواع المختلفة للتغطية الإخبارية حول القضية، فمنهم من يتعرض لكل هذه الأنواع التي تم ذكرها، و منهم من يُفضل التعرض للفيديوهات و الصور، و آخرون يمتنعون عن التعرض للمشاهد الدموية العنيفة التي تكون في الفيديوهات و الصور و يكتفون بمتابعة الأخبار و التطورات التي تحدث فقط. حيث ذكرت إحدى المبحوثات: **"أنا مبقدرش اشوف الفيديوهات و الصور الي بتتعرض انا باتعب أوي و باكتفي إني اشوف الأخبار و المقابلات الصحفية الي بتتعمل بس علشان اعرف اخر المستجدات في الأحداث"**. و ذكرت أخرى: **"أنا لازم اتفرج علي الفيديوهات و الصور بجانب الأخبار علشان اقدر احس و اتخيل هم عايشين في جو عامل ازاي و اتعاطف معاهم"**، أما عن رأي أحد المبحوثين: **"أنا باتفرج و اتابع كل أنواع التغطية علشان اكون على قدر من المعرفة بالتطورات الي بتحصل في الأحداث لإن بعض الأحداث الأخبار مش بتكون كفاية فيها علشان توصل الي حصل بالظبط"**. بينما ذكرت إحدى المبحوثات: **"أنا مش بحاول اعرض نفسي للصور و الفيديوهات كتير بس لو طلعت قدامي بالصدفة باضطر اتفرج عليها و اتابعها بجانب الأخبار"**، و أخيراً كان رأي إحدى المبحوثات و غير المتوقع أنها منذ متابعتها لما تم في الحرب بين روسيا و أوكرانيا أصبحت لا تريد متابعة أي أخبار متعلقة بأي حرب مهما كانت.

بينما كان المحور الثالث لمجموعات النقاش المركزة هو عن مدى وعى الشباب المصري الجامعي بالقضية الفلسطينية و تاريخها منذ بداية الأحداث و معرفة رأيهم في الدور المقدم من قبل المؤثرين المصريين فى تغطية الأخبار و توعية الجمهور:

فعند تطرقنا لجزء الوعي بالقضية الفلسطينية فقد نرى أن هناك جيل كامل كانت كل معرفته عن القضية الفلسطينية أن فلسطين هي دولة محتلة من قبل إسرائيل منذ سنين، و أن الفلسطينيين يتعرضون بين الحين و الأخر إلى الاضطهاد و التنكيل و التعنيف من قبل الجيش الإسرائيلي، و عند سؤال المبحوثين عن مستوى وعيهم بالقضية الفلسطينية و تاريخها و ما إذا كان للتعرض للتغطية الإخبارية دور في زيادتها عند الشباب الجامعي، فكان رد معظم المبحوثين أن مستوى وعيهم بالقضية الفلسطينية و أبعادها قد زاد بمعدل كبير، و كان هذا بسبب تعرضهم المستمر للتغطية الإخبارية للقضية مع زيادة فضولهم لمعرفة أبعاد القضية من مصادر مختلفة مثل الكتب، الأفلام الوثائقية، البرامج التاريخية، البودكاست...

فكان رد أحد المبحوثين: **"بالنسبة لوعيي بالقضية فهي زادت بشكل كبير، و مبقتش اتجاهل أي مصدر للمعلومات عن القضية الفلسطينية"**، و أكد على ذلك مبحوث أخر: **"كنت فاكر إني عارف معلومات كثيرة عن القضية الفلسطينية، و لكن مع متابعة االتغطية الإخبارية المستمرة و مشاهدة كل المصادر الي بتقدم معلومات عن القضية، لاقيت إن في معلومات كتيرة جدا مكنتش على علم بها و اكتسبت معرفة تاريخية كبيرة"**.

أما عن رأي إحدى المبحوثات: **"أنا حسيت إن نسبة الوعي و المعلومات الي عندي عن القضية اتغيرت ١٨٠ درجة، كانت صفر و بقت ١٠٠%"** بينما كان رد زميلتها: **"مقدرش**

اقول إن نسبة الوعي عندي بقت ١٠٠% و لكن هي زادت بنسبة كبيرة اقدر اقول من ٧٠-٨٥% علشان مهما كان تعرضي للقضية أو المعلومات الي اكتسبتها فا أنا مش تخصصي سياسة فا أكيد موصلتش لكل المعلومات عن القضية".

و قد قام المبحوثين بتوضيح السبب وراء زيادة وعيهم عن القضية الفلسطينية عند سؤالهم ما الذي ساعدهم في زيادة نسبة وعيهم، فكان رد إحدى المبحوثات: **"من متابعتي لبلوجرز بيتكلموا عن القضية و التاريخ وراء القضية، دا ساعدني أشكل معلوماتي بشكل كبير عنها"**، و أضافت زميلتها: **"برنامج زي الدحيح،ورحمة زين، و دينا الشوربجي Dorganizer، و فرح الكردي و هم بينشروا معلومات عن تاريخ القضية الفلسطينية و الأحداث الجارية و حاجات مستحيل كنت اعرفها غير لما شوفتهم و أثرت بشكل كبير في زيادة المعرفة عندي عن القضية"**.

و هذا ما ساعدنا للتطرق إلى سؤال المبحوثين عن رأيهم في دور المؤثرين المصريين في تغطية الأخبار نحو القضية أو محاولة توصيل ما يحدث في غزة للعالم، فانقسمت الآراء في هذا الشأن فمنهم من كان يرى أن للمؤثرين المصريين دور ملحوظ في التغطية الإخبارية و مساعدة الفلسطينيين في غزة حتى إذا كانت بنسبة قليلة، أما عن النصف الأخر من المبحوثين فكانوا يرون أن هدف المؤثرين في هذا التوقيت من نشر الأخبار و التغطية هو كسب السبق الإخباري الذي يسمى بالترينـد و عمل ضجة حول صفحاتهم فقط، و أنهم لا يهتموا إلا لشؤونهم الخاصة.

فكان رأي أحد المبحوثين: **"أنا شايف إنهم كان هدفهم الترينـد، لإنهم لما راحوا وقفوا عند معبر رفح معملوش حاجة غير التصوير و الشو، مساعدوش حتى في إضافة معلومات أو توصيل رأي الناس للإعلام"**، بينما أضافت زميلته: **"لا أنا شايفة حتى لو هم معملوش دور كبير على الأقل كنا عارفين نتابع معاهم المعبر اتفتح و لا لأ، و المساعدات دخلت و لا لأ و كل التفاصيل دي"**، أما عن رأي مبحوث أخر فكان رده: **"كان ليهم دور فعال في نشر المعلومات بشكل أسرع و معلومات أكثر كمان"** و هذا كان على نقيض ما قالته مبحوثة أخرى: **"مش كل البلوجرز كان ليهم دور فعال في منهم كان عايز ياخد اللقطة، و لكن كنت بحب اتابع حد زي زياد الحضري علشان كان بينقل الصورة و الأخبار لحظة بلحظة"**.

<u>أما عن المحور الرابع و الأخير فكان عن التأثير النفسى الذي تركته التغطية الإخبارية للشباب الجامعى من حيث رد فعلهم تجاه المحتوى الذي يتابعونه، إحساسهم و شعورهم تجاه ما يشاهدوه، و أخيراً درجة صلابتهم النفسية بعد تعرضهم لهذه التغطية فى الفترة من ٧ أكتوبر حتى وقتنا الحالى:</u>

يُعتبر هذا المحور هو الأهم بين باقي المحاور حيث أنه يتناول الجانب النفسي من تأثير التعرض للتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية على الشباب الجامعي، فعند تعرضهم للتغطية الإخبارية بمختلف مصادرها و أنواعها كما ذكرنا في المحاور الأولى، فقد تنوعت ردود أفعالهم تجاه التغطية فمنهم من اكتفى بالمشاهدة، و منهم من كان يترك تعليق على الخبر أو الفيديو، و لكن المعظم قاموا بمشاركة المحتوى الذي تعرضوا له و هذا لأهداف متعددة: منهم من يظن أن مشاركته سوف تزيد من معرفة الأصدقاء المحيطين به بتطورات الأحداث،

حيث كان رأي أحد المبحوثين: **"أنا باعمل لايك، كومنت، و شير باحس إني باشارك بأي حاجة علشان أساعد حد غيري بيتابعني إنه يعرف إيه أخر الأخبار الي بتحصل في غزة"**. و من المبحوثين من تتكون دائرة معارفه من أصدقاء من دول أجنبية فهدفهم هو توعية هؤلاء الأصدقاء بما يحدث في فلسطين حيث أن الخوارزميات قد حجبت عنهم أخبار الوطن العربي كله، فكان رد إحدى المبحوثات: **"أنا عندي صحابي أجانب و هم عندهم الانستجرام قافل و حاجب عنهم كل الأخبار و الPosts الي بتتكلم عن القضية أو بتتنشر في الوطن العربي، فا باحس إني باعرفهم تطورات القضية علشان ميصدقوش الكذب الي بيتصدر لهم في الإعلام الغربي"**.

أما عن الجزء الأخر من المبحوثين فكان هدفهم المساعدة في تشتيت الخوارزميات على التطبيقات المختلفة لزيادة نسبة مشاهدة الأخبار و الفيديوهات و الصور التي تناولت القضية الفلسطينية حتى يشعروا أنهم يقدموا أي نوع من المساعدة لأهل غزة حتى إن كانت بسيطة، و آتى رد أحد المبحوثين: **"أنا باعمل شير و لايك و كومنت علشان الخوارزميات الي منعت إن أخبار غزة و فلسطين و الوطن العربي كله إنها توصل للناس حتى العرب، فا المشاركة كانت بتزود مشاهدة الناس و معرفتهم بالي بيحصل برة في غزة، لإن في ناس مش متخيلة إن دا بيحصل في الحقيقة"**.

أما عن جزء التأثير النفسي الذي تركه التعرض لهذه التغطية على الشباب فمنهم من شعُر بالإحباط و العجز و الاكتئاب، فكان رد إحدى المبحوثات: **"أنا كل ما اتفرج على حاجة أحس إني محبطة و عاجزة لإن مفيش في إيدي حاجة أقدر اعملها في الأحداث دي و دا بيتعبني أكثر"**، و منهم من شعُر بعدم أهميته في الحياة مع فقدان الشغف في ممارسة الأنشطة اليومية، فكان رد أحد المبحوثين: **"أنا مبقتش احس بشغف علشان امارس حياتي اليومية العادية، بقيت اعمل كل حاجة من غير نفس، مبقتش قادر احط اي حاجة على انستجرام فيها هزار أو ضحك أو حتى حاجة عادية بسبب إن في إخوات لينا في غزة بيموتوا و عايشين حياة مأساوية كل يوم"**.

بينما كان الجزء الأخر من المبحوثين قد زاد حماسهم تجاه تقديم و فعل أي عمل خيري لمساعدة أهل غزة و مساندتهم في هذه الأحداث، فكان رأي إحدى المبحوثات: **"أنا بقيت عايزة اتطوع في أي حاجة ممكن تقدم مساعدة لأهل غزة و بقيت متابعة لحملة المقاطعة و باقول لصحابي عليها بشكل أكبر"**، و بسبب هذا التأثير النفسي الواضح لجأ الكثير من الشباب لمواجهة و منع أنفسهم من التعرض المستمر للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية، فمنهم من لجأ للخروج و الابتعاد عن وسائل التواصل الاجتماعي و ممارسة حياتهم اليومية، فكان رد أحد المبحوثين: **"أنا بقيت اللهي نفسي في أي شغل أو مذاكرة تبع الجامعة علشان ماتعرضش بشكل مكثف للأخبار"**، و أضافت زميلته: **"أنا بقيت احب اخرج و اعمل شوبينج و اتفسح علشان احاول ممسكش الموبايل كتير و اشوف الأخبار دي"**.

أما عن الجزء الأخر من المبحوثين فكانوا يلجأوا لمشاهدة و متابعة مواد ترفيهية مثل الأفلام، المسلسلات، البرامج الترفيهية، السماع للأغاني و هذا إيماناً منهم أن هذا الحل هو الأنسب للابتعاد عن الأخبار الراهنة، فآتى رأي إحدى المبحوثات: **"أنا بقيت اتفرج على**

مسلسلات و أفلام بتتعرض أو حتى قديمة علشان اشتت تركيزي عن الأحداث، و بقيت باتفرج و اسمع بودكاست أو برامج ترفيهية علشان أحاول اهدى بسبب كم الفيديوهات و الصور الي باشوفها بشكل يومي".

بينما كان الجزء الأخير و الأهم في هذا المحور و هو كيف أثر التعرض المستمر للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية على الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي، فقد تنوعت الردود تجاه هذا الجزء فمنهم من أشار أنه قد اعتاد مشاهدة الصور و الفيديوهات و الأخبار المؤلمة التي تحدث كل يوم في غزة فأصبح يشعر أنه غير قادر علي فعل شئ، فكان رد أحد المبحوثين: **"أنا من كتر الفيديوهات و الصور الي شوفتها من بداية الأحداث بدأت اتعود إن دا عادي يحصل مبقاش في عنصر المفاجأة الي كان موجود في الأول لما كنا بنشوف حد مات أو إصابات أو دم"**، أما عن رأي إحدى المبحوثات: **"أنا مبقتش اتضايق أو ازعل زي الأول بدأت احس إني خلاص اتعودت على المشاهد دي و إن دا بيحصل عادي كل يوم و مع ذلك بافضل اتابع الأخبار لكن أنا عارفة إن مفيش حاجة هتتحل، و بيقيت لما اشوف خناقة في الشارع اقول عادي مش مشكلة شوية و هيخلصوا"**.

و لكن كان رد عدد من المبحوثين أنهم لم يعدوا يستطيعوا الصمود أمام هذه الأخبار و المشاهد الصعبة و المؤلمة، فكان هذا واضح في عدم تقبلهم لسماع أخبار محزنة أو عدم إحساسهم بالإنجاز أو النجاح عند تحقيق هدف لهم، فكان رأي إحدى المبحوثات: **"أنا مبقتش قادرة اسمع إن في حد من معارفي اتوفى أو إن في خبر وفاة عموماً، كل حاجة باعملها مبقاش ليها لازمة و لا ليها طعم"**، و أضافت زميلتها: **"مبقتش اشوف إن في حاجة في الحياة تخليني فرحانة أو احس بسعادة كل حاجة بقت عادية و مش قادرة اعملها"**.

بينما كان هناك جانب إيجابي إيضاً لبعض المبحوثين حيث أن الشعور بالامتنان زاد عند بعضهم أو الشعور بالإنجاز أو الإنسانية و أيضاً شعورهم بالوعي و المعرفة قد زاد، و هذا ما قد آتى به رد إحدى المبحوثات: **"أنا بقيت حاسة بامتنان اكتر تجاه حياتي العادية، ممتنية لليوم الطبيعي الي باقضيه و النعم الي حواليا، و زاد إحساسي بالإنسانية"**، بينما كان رأي زميلتها: **"حاسة بإنجاز إني قدرت اساعد في القضية بالمقاطعة أو إني اتبرع أو اعمل شير و اعرف الناس ايه الي بيحصل في غزة"**، و أخيراً كان رأي أحد المبحوثين: **"حسيت إن وعيي عن القضية و أبعادها زاد اكتر و بقيت عارف معلومات و دا محسسني بإنجاز كبير لإني مكنتش اعرف الكم دا من المعلومات قبل ٧ أكتوبر"**.

مناقشة النتائج:

بعد عرض النتائج الخاصة بمجموعات النقاش المركزة يمكن استخلاص النقاط التالية:

- أكدت النتائج أن المبحوثين يتعرضوا لكل أنواع التغطية الإخبارية في وسائل الاعلام المختلفة، فمنهم من أشار إلي استخدامه لوسائل الإعلام التقليدية كالتلفزيون لمتابعة ما يحدث في قطاع غزة من خلال قناة الجزيرة و الشرق، لمعرفة ما يحدث بشكل كامل و دور الدول الآخرى في وقف هذه الإبادة، و لكن أغلبية المبحوثين وضحوا انهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي لسرعة تغطيتها ولأنها الأصدق و لقلة القيود بها، إيضاً بسبب خاصية الوقت الفعلي في نشر الأخبار ومن أكثر التطبيقات المستخدمة " انستجرام" و " التيكتوك".

- كما أوضحت النتائج أن مصادر التغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية منذ بداية الأحداث في السابع من أكتوبر قد تنوعت بين مواقع إخبارية لقنوات فضائية أو لصحف و جرائد، صفحات المؤثرين و الصحفيين الفلسطينيين في غزة و الذين يقوموا بتغطية الأخبار لحظة بلحظة، و أخيراً صفحات المؤثرين المصريين الذين كانوا يحاولوا نقل ما يحدث في غزة للوطن العربي و العالم بأكمله، ولكن كان الأكثر متابعة من قبل المبحوثين هي صفحات الصحفيين الفلسطنين داخل قطاع غزة مثل وائل دحوح و هو صحفي تابع لقناة الجزيرة، ومنهم معتز العزايزة الذي يُعتبر الآن بالنسبة للشباب بطل حقيقي، و إيضاً صفحات المؤثرين الفلسطينيين مثل صالح الجعفراوي، تم تهديده من قبل الاحتلال الاسرائيلي بسبب ما ينشره حيث أنه يفضح الجرائم المشينة التي يقوم بها الجيش الإسرائيلي، ومن الجانب الاخر صفحة Eye on Palestine، و أكد البعض من المبحوثيين أنها من أهم الصفحات التي يعتمدوا عليها في متابعة أخبار ما يحدث داخل قطاع غزة لأنها تنشر ما يحدث بشفافية و بكل صدق وبدون قيود.

- بينما أشارت النتائج إلى أن الشباب يتعرضون لكافة أنواع التغطية الاخبارية حول القضية، كالأخبار المكتوبة التي يتم نشرها أو الصور و الفيديوهات التي تحتوي علي مشاهد صعبة و عنيفة ودموية، فمنهم من يتعرض لكل هذه الأنواع من التغطية و يتفاعلون معها بالنشر أو التعليق و ذلك يجعلهم يشعرون بأن لهم دور فعال في مشاركة ما يحدث تجاه القضية الفلسطينية. و أيضاً يرى هؤلاء المبحوثين أنه يجب عليهم متابعة ما يحدث بشكل كامل بدون تدخل من أحد لأن ذلك يُزيد من معرفتهم بالقضية و أبعادها.

  و لكن كان لبعض المبحوثين رأي آخر حيث أنهم يمتنعون عن التعرض و مشاهدة الصور و الفيديوهات التي تحتوي على مشاهد دموية عنيفة و مأساوية لأنهم لا يستطيعون تحمل هذه المشاهد و تصبب لهم الكثير من الاضطرابات، ولكنهم يكتفوا بمتابعة الأخبار و المقابلات الصحفية و ما يتم نشره في الصفحات الموثوقة.

  و منهم أيضاً من يتجنب التغطية الإخبارية حول القضية بشكل عام، حيث يرى المبحوثين أنهم تأثروا نفسياً بشكل كبير بالأحداث منذ السابع من أكتوبر حتي الآن، و أنهم لا يستطيعون استيعاب ما يحدث في غزة.

- و قد بينت النتائج وجود اختلاف واضح و شاسع في زيادة الوعي و المعرفة بالقضية الفلسطينية لدي المبحوثين، حيث كان للتعرض للتغطية الاخبارية حول القضية دور فعال في زيادة مستوى الوعي لدي الشباب بالقضية بمتوسط (٧٠%-٨٥%)، و ذلك بسبب تعرضهم المستمر للتغطية، الذي أثار فضولهم لمعرفة معلومات أكثر عن تاريخ القضية و أبعادها من مصادر مختلفة.
- كما أضافت النتائج أنه هناك تأثير واضح و فعال للمؤثرين المصريين حيث كان دورهم ملحوظ في نشر الأخبار و المساعدة في توعية الجمهور بما يحدث في غزة، ولكن انقسمت الآراء:
  - فقد اختلفت اتجاهات المجموعات عينة الدراسة نحو دور المؤثرين، فقد رأى البعض أن هناك بعض من المؤثرين الذين كان هدفهم فقط البحث عن السبق الإخباري "الترينـد"، وذلك آتى نتيجة نوع التغطية التي كانوا يقوموا بها حيث أنهم كانوا يلتقطون صور و فيديوهات شخصية لهم بدون فعل شئ واضح للمساعدة في القضية.
  - أما عن رأي البعض الآخر، فإنه بالتأكيد للمؤثرين دور فعال في نشر المعلومات بشكل أسرع و أيضاً ساعدوا في نشر الكثير من الحملات الإعلامية التي تحث على التبرع لصالح أهل غزة.
- أما عن ردود أفعال الشباب الجامعي تجاه التغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية فقد تنوعت، فمنهم من اكتفى بالمشاهدة إعتقاداً منه أنه لا يوجد له تأثير أو أهمية في نشر هذه التغطية، و منهم من تفاعل و شارك المحتوى بهدف المساعدة و لو بجزء بسيط في التوعية بالقضية، ومنهم من لجأ إلى تقنيات التأقلم المختلفة للتخفيف من التأثير النفسي للتعرض لهذه التغطية مثل مشاهدة المواد الترفيهية مثل الأفلام، المسلسلات، البرامج، البودكاست،...
- و اختلفت النتائج حول تعدد أشكال التأثيرات النفسية بسبب التعرض للتغطية الإخبارية للقضية الفلسطينية على الشباب الجامعي إلى:
  - **التأثيرات النفسية السلبية** على المبحوثيين، مثل الشعور بالإحباط والعجز والاكتئاب، و فقدان الشغف في ممارسة الأنشطة اليومية، و الشعور بعدم أهمية أو وجود جدوى من الحياة.
  - أما عن **التأثيرات النفسية الإيجابية** على الشباب الجامعي، مثل الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، و الإنجاز في المساهمة لمساعدة أهل غزة إما بالمقاطعة أو نشر الأخبار، و زيادة الوعي بالقضية الفلسطينية، و الشعور بالامتنان للحياة.
- و في النهاية يمكننا أن نقول أن مستوى الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي قد يتأثر بكثرة التعرض للتغطية الإخبارية حول القضية فإن أبعاد الصلابة النفسية كما تم ذكرها مسبقاً هي: الالتزام، التحكم، و التحمل و الصمود، فقد تأثرت هذه الأبعاد لدي المبحوثيين بسبب تعرضهم المستمر أو المتقطع لوسائل الاعلام المختلفة و اهمهم وسائل التواصل الاجتماعي، و هذا الذي يُشكل بُعد **الالتزام** في صلابتهم النفسية حيث

أن إحساسهم بالمسؤولية تجاه القضية جعلهم يتابعون الأخبار بشكل أكبر، و هذا يزيد من إحساسه بالمشاركة و التفاعل مع حملات المقاطعة و في المساعدات في التطوع في جميعات مثل الهلال الاحمر و بنك الطعام المصري و التبرع لمشاركة اخواتنا الفلسطيين في ما يعيشونه، و هذا ينقلنا إلى بُعد **التحكم** و الذي يشير إلى أن المبحوثين يتعرضون لمصادر معينة للأخبار مثل الصفحات و المواقع الإخبارية، و صفحات المؤثرين و الصحفيين في غزة، و المؤثرين في مصر،و أيضاً يتحكمون في أنواع المحتوى الخبري الذي يتعرضون له مثل الفيديوهات و الصور و الأخبار المكتوبة، فكلما تحكموا في نوع و مصدر الخبر قلة حدة الاضطرابات النفسية التي قد تحدث لهم، أما إذا تعرضوا لكافة الأنواع و مستوياتها المختلفة فسوف يؤثر هذا بشكل سلبي على صلابتهم النفسية، فهناك من شعر أنه لا يستطيع مشاهدة الصور و الفيديوهات لأن ذلك يجعله يشعر بالإحباط و الرعب و عدم وجود أمل في حل القضية. و أخيراً نلاحظ أن درجة الصمود و التحمل التي تتشكل عند الشباب الجامعي بعد تعرضهم للتغطية الإخبارية حول القضية قد تختلف و تتنوع بين السلب و الإيجاب، حيث أن طبيعة الشخصيات مختلفة فمنهم من شعر بالإنجاز و الامتنان بعد تعرضهم الشديد للأخبار بكافة مصادرها و أنواعها، و على النقيض شعر آخرون بالاكتئاب و الإحباط و اليأس، فمنهم من تحمل مشاهدة الدم و الدمار الذي يحدث و منهم من اكتفى بمتابعة الأخبار و التطورات التي تحدث في المنطقة.

لذلك فقد يمكننا ملاحظة أن تعرض الشباب الجامعي للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية قد أثر بشكل كبير في صلابتهم النفسية إما بالسلب أو بالإيجاب كما تم مناقشته في نتائج الدراسة.

التوصيات:

١. ضرورة إجراء دراسات تطرق إلى التأثيرات النفسية التي تتركها التغطية الإخبارية في مختلف فئات الشعب و خصوصاً في حالات الحرب و مع وجود وسائل التواصل الاجتماعي التي تفتقد للرقابة على المشاهد المقدمة عليها.

٢. ضرورة تطوير برامج توعية للشباب الجامعي حول التربية الإعلامية و كيفية التعامل مع المعلومات التي يتعرضون لها حول القضية الفلسطينية. يمكن أن تتضمن هذه البرامج تعليمهم كيفية تقييم المعلومات التي يتعرضون لها، و كيفية التمييز بين المعلومات الصحيحة والمعلومات المضللة.

٣. ضرورة توفير الدعم النفسي للشباب الجامعي الذين يتعرضون للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية. يمكن أن يتم ذلك من خلال تقديم برامج الدعم النفسي الفردية أو الجماعية، أو من خلال توفير المعلومات والأدوات التي تساعد الشباب على التعامل مع المشاعر السلبية التي قد يتعرضون لها نتيجة التعرض للتغطية الإخبارية حول القضية الفلسطينية.

٤. ضرورة تعزيز دور وسائل الإعلام المختلفة في تقديم تغطية إخبارية محايدة وموضوعية حول القضية الفلسطينية .يمكن أن يتم ذلك من خلال وضع معايير أخلاقية وإعلامية واضحة لوسائل الإعلام، وتعزيز الرقابة على وسائل الإعلام من قبل الجهات المختصة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. معين الكوع، حليمة أبو صالحية، نايف قادوس، (٢٠٢٣)، "تغطية القنوات الإخبارية العربية لقضية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية"، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، عدد (٨٢)، ص ٥١١-٥٤٣.

٢. رمزي فتحي عودة، (٢٠٢٢) "معالجة الصحافة الفلسطينية لقضية الاحتجاجات الشعبية في قضية "بنات"، قضايا سياسية"، معهد فلسطين الأبحاث الأمن القومي، عدد (٦٩)، ص ٨٠-١٠٠.

٣. ولاء سعيد، (٢٠١٤). "التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي (الواتس اب و الفيس بوك) على الشباب"، ورقة بحثية، ص ١-١٢.

٤. سالي جاد، (٢٠٢٠). "التأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل الإعلام التقليدية والرقمية على الجمهور المصري"، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، العدد (٢٠)، ص ٩٠-١٥٥.

٥. ينون، فاطمة الزهرة، (٢٠١٦)، "التأثيرات النفسية و السلوكية للمضامين العنيفة في وسائل الإعلام على المتلقي" **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية و الاتصالية**، عدد(٨)، ص ٣٢٧-٣٣٩.

٦. أحمد جميل عزم،(٢٠٢١) "فلسطين وإعلام الجديد من انتشار القوة الي البيانات الكبرى واللوغاريتمات، منظمة التحرير الفلسطينية" **مركز الأبحاث**، ص ٢٨٥-٢٨٦.

٧. محمد باسل، (٢٠٢١)، "الخبرات الصادمة و أثرها على الصلابة النفسية و الكفاءة الذاتية المدركة و مفهوم الذات لدى الشباب الفلسطيني جامعة النجاح الوطنية نموذجا"، **رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية**، ص ٢٥-٧٠.

٨. هنية عبدالسلام، و زهرة المهدي، (٢٠٢١) "الصلابة النفسية و دورها الوقائي في مواجهة الضغوط النفسية"، **مجلة التربوي**، عدد (١٩)، ص ٧٨٨-٨١٦.

٩. جهاد محمد، (٢٠١٨)، "أثر الصلابة النفسية على كفاءة الأحكام و القرارات المتعلقة بتنفيذ إجراءات المراجعة- دراسة تطبيقية على مراجعي الحسابات في ديوان الرقابة المالية والإدارية بقطاع غزة" **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات**، عدد ٤٣(١)، ص ١٠٥-١١٥.

١٠. البيرقدار، تنهيد، (٢٠١١) "الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدي طلبة كلية التربية جامعة الموصل". **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، المجلد (١١)، العدد (١).

١١. هبة عبد الرحمن، (٢٠٢٢)، "الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية"، **مجلة "الدراسات النفسية والتربوية**، العدد (٤٣).

١٢. مروان عواد وآخرون، (٢٠٢٢) "التغطية الإخبارية لمواقع التواصل الاجتماعي في مصر: دراسة تحليلية" ، **مجلة "دراسات إعلامية عربية**، العدد (٣٠).

١٣. محمد نمر بكر قنيطة، (٢٠٢١) "علاقة التغطية الإخباريَّة في القنوات الفضائيَّة الفلسطينيَّة باتجاهات الرأي العام نحو السلطة"، **مجلة اتحاد الجامعات لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال**، العدد (٧).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Wormwood, J. B., Lin, Y. R., Lynn, S. K., Barrett, L. F., & Quigley, K. S. (2019). "Psychological impact of mass violence depends on affective tone of media content". **PLoS oneJournal**, Vol.14(4), pp. 1-20.

2. Jackson, H. M. (2023). "The New York Times distorts the Palestinian struggle: A case study of anti-Palestinian bias in US news coverage of the First and Second Palestinian Intifadas". **Media, War & Conflict**, 17506352231178148.

3. Bhowmik, S., & Fisher, J., (2023). "Framing the Israel-Palestine Conflict 2021: Investigation of CNN's coverage from a peace Journalism Perspective", **Media, Culture & Society**, 01634437231154766.

4. Ellemers, N., & Haslam, S. A. (2012). "Social identity and personality: A social psychological perspective. In M. R. Leary & J. P. Tangney (Eds.)", **Handbook of personality and social psychology**, New York: **Guilford Press**, Vol. (3), pp. 513-546.

5. Hogg, M. A., & Abrams, D. (2010). "Social identity theory: Towards a recategorization of social psychology". **London: Psychology Press,** pp. 1-10.

6. Turner, J. C. (1982). "Towards a cognitive redefinition of the social group. In H. Tajfel (Ed.), Social identity and intergroup relations", **Cambridge University Press**, pp. 15-40.